ان تهربوا هنا وتتركوا امته تعبث بدينها المبتدعة فقالوا يا استاذ
لاطاقة لنا بذلك وانت الذي اقدرك الله تعالى فنزل والف كتابه
الجامع بين المعقول والمنقول ولما كمل الامام ابن فورك اراد ان ينقطع
للعبادة فسمع هاتفا الآن اقصرت حجة من حجج الله تعالى على خلقه
نعرض عنهم حكاه في شرح الكبري وبالجملة فهذا العلم من اشرف
الطاعات ولا عبرة بقول بعضهم اليس تذكر الشبه والناس في غفلة
عنها فانا نقول لو لم نذكرها لنفسدها لذكرها الخصم ليفسدهم بها ولا
يقول الشيخ الاكبر كما في لواقح اليواقيت والجواهر ان المتكلمين يطلبون
المشاغبة في اللوازم ولازم المذهب ليس بمذهب فيخترعون
امورا ويزعمون انهم يردون على خصم وانما نزاعهم مع انفسهم
فان لازم المذهب وان لم يعد مذهبا صريحا فهو معول عليه في
المناظرات اجماعا واما لا نفسد بابها ولا يقدح في ذلك ما نقل عن
الفخر اللهم ايمانا كايمان العجايز فانه اراد الرسوخ وعدم التزلزل
ولا بما انشده عند موته كما في شرح الكبري نهاية اقدام العقول
عقال واكثر سعي العالمين ضلال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا
سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا وكم من رجال قد راينا ودولة ه
فبادوا جميعا مسرعين وزالوا فكم من جبال قد علت شرفاتها
رجال فماتوا والجبال جبال فان هذه جذبة حال على انه ليس بلازم
انه اشار بالبيت الاخير للشيخ بل تمكن انه للبراهين ومن حاولها
ورايت منا قضة للشاذلي والمرسي واظنه في لطايف المنن لابن
عطا الله قال وكم من جبال قد علت شرفاتها رجال فذكت
والرجال رجال في كله مهم يشير لتسميته ايهم بعلم الكلام
اما لكثرة كلام الخصوم فيه او اقدامه بذلك على الكلام او لانه
احق العلوم بكانه لا كلام الا هو او من الكلم وهو الجرح لشدة
تاثيره او لان مسيلة الكلام القديم من اعظم مباحثه صحيحها

وبعد هذا ينبغي بعد البيت ان يقال ما نصه
وارواحنا في وحشة من جسومنا
وآخر دنيانا اذى ووبال اه

ثم رأينا فيه السابق فتأمل اه

اي

اي قوتها والا فالشبهة لا تكون الا فاسدة اتفق عليه الشيخان في
حاشيتيهما وهو مبني على انه من اضافة الجزئي ولك ان تحمله على الجزء
وصورة قياس الشبهة تكون فيه المقدمة الصحيحة والفاسدة
التطويل اراد به ما يشمل الحشو وهو ما تعينت زيادته والاطناب
وهو ما كان لفائدة الاول كقوله والفى قولها كذبا ومينا
وكون الاول وقع في مركز لا يكفي ههنا اذ الملتفت اليه مزيته مفيدة
والثاني كقوله واعلم علم اليوم والامس قبله فان قبله لا يفيد
خصوص الامس بخلاف العكس والثالث كالاحتراس في قوله
فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمي والايجاز
المخل ذم هذا مفهوما لانه لا تبيين فيه وقد يحتاج للتبيين ولما
التطويل فقد ذمه صريحا بان الهم تكل منه ومفصل تقدير
مفصل بناء على ان الاشارة لما في الذهن وانه ليس الا مجملا
وان الا رجوزة اسم للمفصل ويحتمل ان الاشارة لما في الخارج بناء
على تاخر الخطبة وكون الذهن لا يقوم به المفصل هو الاقرب
في العبارات اذ قد لا تستحضر مفصلة في ان واحد فمما المحسوس نحو
كالبيت بما فيه يمكن استحضاره مفصلا وكون الارجوزة اسما
للمفصل وان اشتهر ليس لازما اذ يصح انها اسم لهيئة الكتاب
المجملة بل هو الاقرب اذ يبعد ملاحظتها عند الوضع مفصلة ه
بيتا بيتا مثلا ثم بعد تسليم ذلك فالحمل يكفيه اتحاد الماصدق وان
اختلف بالاجمال والتفصيل فانه ليس اشد من اختلاف
المفهوم في المنتهي ضاحك فلا يلزم تقدير هذا المضاف وبعد
تسليم انه لا بد من تاويل فالتاويل في الاول اولى كما قال الخيالي
كنزع الخف قبل الوصول لشط النهر فليكن التقدير وهذه مجمل
ارجوزة رد الثاني الى الاول فتامل نوع تقديره بناء على
ان اسما الكتب من قبيل علم الجنس فيشمل ما عند المصنف وما عند